شغلا صغيراً الآن »

خرج المستر « دود » من الغرفة وبقيت «مرسيا» تفكر بما قاله لها ثم وقع نظرها على اعلان في جريدة امامها فتناولتها وقرأت :

« اشتر السيارة المعروفة بشعاع الشمس فتملك العالم باسره »

وتحت الاعلان صورة سيارة فيها رجل طائر بها ووجهه مسرور و يبده قبعته يلوح بها للناس علامة الابتهاج والفرح وهو يصرخ « انني ملكت العالم بسيارتي هذه فمن يقبل على مشتراها لا يندم قطعياً »

فافتكرت مرسيا قليلاً ثم قالت في نفسها « ان المستر كيركهب قالت : انك لا تقدرين ان تقتربي الاّ بعد ان تختلطي مع العالم »

ان سذاجة مرسيا و بساطتها وعدم مخالطتها العالم خولتها ان تتكلم بصراحة تامة و بلا خجل وتقول انها تريد ان يكون لها بيت جميل وقرين لطيف . فصممت من فورها على مشترى السيارة

ثم عاد المستر «دود» و بيده الصك لتوقع عليه فاخذته ووقعت عليه اسمها . فقال لها « غداً ادفع لك المبلغ » . فشكرته وخرجت تواً الى محل السيارات ووقفت امام الواجهة خجلة غير عالمة ما تقول وما تطلب . فتقدم اليها شاب وانحنى امامها بلطف غير مكترث لرثاثة ثيابها وقبعتها . وقال : « ما ذا تامر سيدتي؟ فاجابت » اريد ان اشتري السيارة المعروفة بشعاع الشمس لاني قرات اليوم ان الذي يشتريها لا يندم وانه سيملك العالم باسره » قال الشاب « اؤكد لك ذلك يا سيدتي فتفضلي وانظري اية سيارة تروقك » فدخلت خلفه فقادها الى محل واسع ادهش عينيها بما شاهدته من الاثاثات والسيارات فوقع اختيارها على سيارة مزخرفة لامعة

« يتبع »

ختام عام ليلى الثاني

لقد سمعت ان من الصعب ، او من الحظ السعيد ، ان تعيش المجلة في العراق اكثر من سنة . وها ان « ليلى » برغم ما لها من « نحافة الجنس اللطيف » قد انهت اليوم عامها الثاني

ولكن لماذا يصعب على المجلة في العراق ان تعيش اكثر من سنة ؟ لابد من ان هناك دواعي ليس لي ان ابحث فيها . انما ابحث في سبب واحد اظنه اقوى الدوافع لقطع خيط حياة الصحف وهو ما يتكبده الصحافي من الخسارة المادية . لاني قد سمعت ثم اختبرت ان من القراء من « يفضل » ان يحصل على الجريدة او المجلة بلا « بدل » . وان تصله الى داره وهو لا يهمه ما انفق عليها من ثمن الورق والطبع والتوزيع والبريد ، فضلاً عن اتعاب الادارة والكتابة والمراسلة الخ . . . .

وحيث ان الخسارة مُرة ، وان كل صحافي لا يطيق الصبر على المرارة ، فلا يكون منه الا انه يمنو « للقضاء المبرم » ويسلم بحجب صحيفته او « وأدها » وهي طفلة ! !

عارٌ ، وايم الحق ! ، وعارٌ عظيم ان يكون هذا في بلادٍ يقال عنها انها معدن النجابة ، وبين ظهراني قوم يدعون باصحاب الشهامة والحمية والكرم ! وهذا فضلاً عن ان الكل يلهج بالنهضة العلمية ،

ويحييها بكلمات ضخمة !

قد يصرف الفتى والفتاة بلا « حساب ولا كتاب » على انواع الكماليات ما يشاءان ان ينفقا ، ولكن حالما يجري الكلام على الاشتراك بمجلة او جريدة ، او اشترائها ، فهناك يكون التفكر والتردد والتشكي والتألم والاعتذار والرفض البات !!

لقد سمعت الكثيرين والكثيرات يقولون لي ان « ليلى » حسنة ومفيدة وان كل عائلة فيها من يقرأ ، يجب عليها ان لا تستغني عن هذه المجلة النسائية العائلية الوحيدة . ولكني قد رأيتُ ايضاً ان هناك عدداً ليس بقليل ينسون هذا « الكلام الطيب » يوم يطالبون بدفع بدل الاشتراك !

« ان ليلى » والصراحة شعارها ، قد ترى ، من الحق ، ان تعلن هذه الامور ، في نهاية عامها الثاني ، مؤملةً ان هذه المصارحة قد تأتي ببعض الفائدة ، ليس فقط لنفسها ، ولكن لمصلحة الصحافة عامةً التي لا يمكنها ان تعيش « بالكلام » فقط

وان « ليلى » لعلى يقين ان لا تضطر الى ابداء ادنى تشكٍ في عامها الثالث . وانها ستلاقي اعواناً اقوياء يسعون الى اطالة عمرها واسعاد حالها وتأييد مشروعها الوطني الذي يجب ان يعضده كل ذي دماغ وقلب

بطرس الاكبر وابنه الكسس

— ٣ —

ومع ان التعب كان انهك قوى فسلوفسكي فلم يطلب الراحة بل ظل يسير مسرعاً لئلا تفوته الفرصة ويفقد ضالته المنشودة فوصل فينا وجعل يطوف فنادقها ويجول في ارباضها مستطلعاً اخبار الولد العقوق حتى علم من صديق له ان قائداً روسياً قام باهل بيته الى ايطاليا يقصد رومية

وما اطلع فسلوفسكي على هذا الخبر حتى سار في طريقه الى ايطاليا يسأل كل من رآه عن ضالته فلا يجد من يعرف عنها شيئاً فظن ان مخبره تعمد تغريره فعاد ادراجه الى فينا وجعل يستطلع رجال الدولة عنه فكانوا يتجاهلون الحقيقة ويظهرون له الدهشة والاستغراب فتمزق غيظاً وضاق ذرعاً لافلات طريدته

واما ما كان من امر الكسس فانه بلغ فينا مساء العاشر من شهر تشرين الثاني سنة ١٧١٦ وقصد كبير وزراء النمسا وطلب اليه ان يتوسط له عند نسيبه الامبراطور ليسمح له بسكنى عاصمته والالتجاء الى حمايته فاجتمع مجلس الوزراء وتشاوروا في ذلك وبعد الاخذ والرد قر قرارهم على ان يقيم الكسس في التيرول متنكراً لا